

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

كالفهد وكيف يصف وحوش الصيد كالطباء وبقر الوحش وحمير الوحش وغيرها وكذلك ما يقع من التشبيهات بشيء من الحيوان كما قال بعض الشعراء .

(وتجنب الأسود ورود ماء ... إذا كان الكلاب يلغى فيه) .

وكما أنشد الجاحظ .

(جاءت مع الأفشين في هودج ... نزجي إلى البصرة أجنادها) .

(كأنها في فعلها هرة ... تريد أن تأكل أولادها) .

مشيرا بذلك إلى ما تقدم من أكل الهرة أولادها وغير ذلك مما يجري هذا المجرى وسيأتي ذكر ما في معنى ذلك من الرسائل المتعلقة بأوصاف الحيوان في المقالة العاشرة المعدة لذلك إن شاء الله تعالى .

النوع الرابع فيما يحتاج إلى وصفه من الطيور .

ويحتاج الكاتب إلى ذلك في رسائل الصيد وإهداء الجوارح والجواب عن إهدائها وكتابة قدم البندق وما يجري مجرى ذلك وهو على أربعة أصناف .

الصف الأول الجوارح .

وهي يصاد بها الطير والوحش ويحتاج الكاتب إلى وصفها في الرسائل الصيدية وفي إهداء شيء من الجوارح أو الجواب عنها